

يسوع وناموس السبت

¹ وفي السبت الثاني بعد الأول إجتاز بين الزروع، وكان تلاميذه يقطفون السنابل ويأكلون وهم يعزفون بها بأيديهم. ² فقال لهم قوهم من القريسيين: لماذا تفعلون ما لا يحل فعله في السبوت؟ ³ فأجاب يسوع وقال لهم: أما قرأنتم ولا هذا الذي فعله داود حين جاع هو والذين كانوا معه؟ كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقدمة وأكله وأعطى الذين معه أيضاً، الذي لا يحل أكله إلا للكهنة فقط؟ ⁵ وقال لهم: إن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً. ⁶ وفي سبت آخر دخل المجمع وصار يعلم. وكان هناك رجل يده اليمنى يابسة. ⁷ وكان الكتبة والقريسيون يراقبونه هل ينسفي في السبت لكي يجدوا عليه شكاية. ⁸ أما هو فعلم أفكارهم وقال للرجل الذي يده يابسة: قم وقف في الوسط، فقام ووقف. ⁹ ثم قال لهم يسوع: أسألكم شيئاً: هل يحل في السبت فعل الخير أو فعل الشر، تخليص نفس أو إهلاكها؟ ¹⁰ ثم نظر حوله إلى جميعهم وقال للرجل: مديك. ففعل هكذا، فعدت يده صحيحة كالأخرى. ¹¹ قامتلوا حمقاً وصاروا يتكلمون فيما بينهم ماذا يفعلون بيسوع.

يسوع يدعو تلاميذه الإثني عشر

¹² وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي، وقضى الليل كله في الصلاة لله. ¹³ ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثني عشر، الذين سماهم أيضاً رسلاً. ¹⁴ سمعان، الذي سماه أيضاً بطرس، وأندراوس أخاه، يعقوب وبوحنا، فيلبس وبرثلماوس، متى وثوما، يعقوب بن خلفي وسمعان الذي يدعى الغيور، يهوذا بن يعقوب، ويهوذا الإسخريوطي الذي صار مسلماً أيضاً.

يسوع يعلم ويشفي

¹⁷ ونزل معهم ووقف في موضع سهل، هو وجمع من تلاميذه وجمهور كثير من الشعب، من جميع اليهودية وأورشليم وساجل صور وصيدا، الذين جاءوا ليسمعوه ويشفوا من أمراضهم، ¹⁸ والمعدبون من أرواح نجسة، وكانوا يبرأون. ¹⁹ وكل الجمع طلبوا أن يلمسوه لأن قوة كانت تخرج منه وتشفى الجميع.

تطويات يسوع

²⁰ ورفع عينيه إلى تلاميذه وقال: طوباكم، أيها المساكين، لأن لكم ملكوت الله. ²¹ طوباكم، أيها الجاع الآن، لأنكم تشبعون. طوباكم، أيها الباكون الآن، لأنكم ستضحكون. ²² طوباكم إذا أبغضكم الناس وإذا أفرزوكم وعزبوكم وأخرجوا اسمكم كثير من أجل ابن الإنسان، ²³ أفرحوا في ذلك اليوم وتهللو، فهوذا أجركم عظيم في السماء، لأن آباءهم هكذا كانوا يفعلون بالأنبياء. ²⁴ ولكن ويل لكم، أيها الأعتياء، لأنكم قد نلتهم عزاءكم. ²⁵ ويل لكم، أيها السباعي، لأنكم ستجوعون. ويل لكم، أيها الصاحجون الآن، لأنكم ستحزنون وتبكون. ²⁶ ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً، لأنه هكذا كان آباؤهم يفعلون بالأنبياء الكذبة.

يسوع يعلم محبة الأعداء

²⁷ لكي أفول لكم: أيها السامعون، أحبوا أعداءكم، أحسبوا إلى مبغضيك، ²⁸ باركوا لابعينكم، وصلوا لأجل الذين يبغضون إلكم. ²⁹ من صرتك على حدك فأعرض له الآخر أيضاً، ومن أخذ رداك فلا تمنعه ثوبك أيضاً. ³⁰ وكل من سألك فأعطه، ومن أخذ الذي لك فلا تطالبه. ³¹ وكما تريدون أن يفعل الناس بكم أفعلوا أنتم أيضاً بهم هكذا. ³² وإن أحببت الذين يحبونكم، فأني فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم. ³³ وإذا أحسبتم إلى الذين يحبسون إلكم، فأني فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يفعلون هكذا. ³⁴ وإن أفرضتم الذين ترجون أن تستردوا منهم، فأني فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يفرضون الخطاة لكي يستردوا منهم المثل. ³⁵ بل أحبوا أعداءكم وأحسبوا وأفرضوا وأنتم لا ترجون شيئاً، فيكون أجركم عظيماً وتكونوا بني العلي فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار.

يسوع يحذر من الحكم على الآخرين

³⁶ فكونوا رحماء كما أن آباكم أيضاً رحيم. ³⁷ ولا تدينوا فلا تدينوا، لا تقضوا على أحد فلا يقضى عليكم، إعفوا يعفركم. ³⁸ أعطوا تعطوا، كيلاً جيداً مُلبداً مهزوراً قائصاً يعطون في أحصائكم، لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يُكال لكم. ³⁹ وصرت لهم مثلاً: هل يقدّر أعمى أن يهود أعمى؟ أما يتسقط الأثنان في حفرة؟ ⁴⁰ ليس التلميذ أفضل من معلمه، بل كل من صار كائلاً يكون مثل

مُعَلِّمِهِ. ⁴¹ لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا
الْحَسْبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَقْطُرُ لَهَا؟ ⁴² أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ
تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَدَى الَّذِي فِي
عَيْنِكَ، وَأَنْتِ لَا تَنْظُرُ الْحَسْبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُرَائِي،
أَخْرِجْ أَوَّلًا الْحَسْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جِدًّا أَنْ تُخْرِجَ
الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ. ⁴³ لِأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَدِيدَةٍ
تُثْمِرُ ثَمَرًا رَدِيًّا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا جَدِيدًا. ⁴⁴ لِأَنَّ كُلَّ
شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوْكِ
تِينًا وَلَا يَقْطِفُونَ مِنَ الْعُلَيْقِ عَتَبًا. ⁴⁵ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ
كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلَاحَ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنْ
كَنْزِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ

العاقل والجاهل

⁴⁶ وَلِمَاذَا تَدْعُونِي، يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا
أَقُولُهُ؟ ⁴⁷ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ
أَرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ: ⁴⁸ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا وَحَفَرَ وَعَمَّقَ
وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَتْ سَيْلٌ صَدَمَ
الْبَيْتَ ذَلِكَ الْبَيْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزْعِرَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا
عَلَى الصَّخْرِ. ⁴⁹ وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ، فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا
بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أُسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ
فَسَقَطَ خَالًا وَكَانَ حَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتُ عَظِيمًا.